و (يفرح بتوبة التائبين (و نحو ذلك فإذا أريد ما دل عليه الشرع و العقل فهو حق .

و إن قالوا (الحكمة إما أن تراد لنفسها أو لحكمة (قيل المرادات نوعان ما يراد لنفسه و ما يراد لغيره و قد يكون الشيء غاية و حكمة بالنسبة إلى مخلوق و هو مخلوق لحكمة أخرى فلابد أن ينتهي الأمر إلى حكمة يريدها الفاعل لذاتها .

و المعتزلة و من و افقهم كإبن عقيل و غيره تثبت حكمة لا تعود إلى ذاته و أما السلف فإنهم يثبتون حكمة تعود إليه كما قد بين في غير هذا الموضع .

و المقصود هنا ذكر قوله تعالى (الذي خلق فسوى و الذي قدر فهدى (و التسوية جعل الشيئين سواء كما قال (و ما يستوى الأعمى و البصير (و قوله تعالى (تعالوا إلى كلمة سواء بيننا و بينكم (و (سواء (و سط لأنه معتدل بين الجوانب .

و ذلك أنه لابد فى الخلق و الأمر من العدل فلابد من التسوية بين المتماثلين فإذا فضل أحدهما فسد المصنوع كما فى مصنوعات العباد إذا بنوا بنيانا فلابد من التسوية بين الحيطان إذ لو رفع